أكثر من 1000 فلسطيني بين قتيل وجريح خلال ساعات .. و«حماس» تنعى مقتل رئيس حكومتها وعدد من قادتها بعد «استهدافهم من طائرات الاحتلال الصهيونازي»

إسرائيل تنقلب على «هدنة غزة».. والوسطاء يكثفون جهودهم لوقف التصعيد

فلسطينيون يؤدون صلاة الجنازة على ضحايا الاعتداءات الإسرائيلية في مستشفى الأهلي المعروف بـ«المعمداني» في مدينة غزة (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: عاد مشهد الجثث المكدسة إلى مستشفيات قطاع غزة المنهكة مع انهيار اتفاق وقف اطلاق النار وعادت صور النازحين الفارين من الحرب إلى الجوع والحرمان، اثر شن قوات الاحتلال الإسرائيلي سلسلة من الغارات العنيفة على مختلف أنحاء القطاع، فيما كان سكانه يستعدون لسحور اليوم 18 من رمضان. أودى التصعيد بحياة أكثر من 420 فلسطينيا معظمهم من الأطفال والنساء، ونحو 520 مصابا فضلا عن عشرات العالقين تحت الأنقاض، بحسب وزارة الصحة الفلسطينية. وسارع الوسطاء إلى تكثيف جهودهم لوقف التصعيد الاسرائيلي. ونقلت قناة «العربية» عن مصادر وجود محاولات من الوسطاء للإفراج عن عدد من الرهائن مقابل وقف فوري للنار، لكن إسرائيل أبلغت الوسطاء رفضها وقف إطلاق النار حاليا.

وقد أعلن رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو فجر أمس أنه أمر الجيش «بالتحرك بقوة ضد حماس في قطاع غزة» وشن موجة من الغارات الجوية على مناطق عدة من القطاع الفلسطيني.

وأطلقت إسرائيل على عدوانها على غزة اسم «العزة والسيف.. حماس تحت القصف»، حسبما ذكر المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي، الذي وجه تحذيرا إلى جميع سكان قطاع غزة المتواجدين في أحياء بيت حانون، خربة خزاعة، عبسان الكبيرة والجديدة، مشيرا إلى أن هذه المناطق المحددة تعتبر مناطق قتال خطيرة. ودعا إلى اخلائها «فورا» إلى ما زعم انها اماكن معروفة في غرب مدينة غزة وأخرى في مدينة خان يونس.

من جهتها، اتهمت حركة «حماس» الاحتلال بمحاولة «تضليل الرأي العام وخلق مبررات زائفة لتغطية قراره المسبق باستئناف الإبادة الجماعية».

وقالت إن «الادعاءات التي أطلقها مجرد ذرائع واهية لتبرير عودته للحرب وتصعيد عدوانه الدموي» وذلك ردا على مزاعم وزارة الخارجية الإسرائيلية بأن مفاوضات غزة «وصلت إلى حائط مسدود» وأنه «لم يكن أمامنا خيار سوى استئناف القتال في غزة». وقالت «حماس» انها التزمت «بالاتفاق حتى آخر لحظة وحرصنا على استمراره لكن نتنياهو المأزوم داخليا فضل إشعال الحرب من جديد».

كما أكدت الحركة أن «الادعاءات بشأن وجود تحضيرات من المقاومة لشن هجوم على قواته لا أساس لها من الصحة».

وقال قيادي في حماس لوكالة فرانس برس، إن «الحركة تعمل مع الوسطاء للجم عدوان الاحتلال». وأوضح «حماس وفصائل المقاومة في حالة انعقاد دائم لتقييم الوضع والعمل مع الوسطاء للجم العدوان».

وأعلنت «حماس» أن رئيس حكومتها عصام الدعاليس قتل في سلسلة الغارات. ونعت الحركة في بيان الدعاليس «رئيس متابعة العمل الحكومي» إلى جانب وكيل وزارة الداخلية اللواء محمود أبووطفة الذي أعلن مقتله في وقت سابق، ومدير عام جهاز الأمن الداخلي اللواء بهجت أبو سلطان، ووكيل وزارة العدل أحمد الحتة.

وأشار مصدر مسؤول بحركة حماس، في حديثه لوسائل إعلام فلسطينية، إلى مقتل محتجز إسرائيلي وإصابة اثنين، من بين ضحايا قصف الاحتلال على غزة. وتصاعدت الادانات والدعوات الدولية لوقف دوامة العنف وأعربت وزارة الخارجية السعودية في بيان أمس، عن «إدانة المملكة واستنكارها بأشد العبارات استئناف قوات الاحتلال الإسرائيلية العدوان على غزة».

كما أدانت «القصف الإسرائيلي المباشر على مناطق مأهولة بالمدنيين العزل، دون أدنى اعتبار للقانون الدولي الإنساني». وشددت على أهمية الوقف الفوري للقتل والعنف والدمار الإسرائيلي.

وأكدت أهمية اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته لوضع حد للجرائم الإسرائيلية.

كما أعربت وزارة الخارجية المصرية، عن إدانتها بأشد العبارات، الغارات الإسرائيلية. وقالت في بيان إن «مصر تعرب مجددا عن رفضها الكامل لجميع الاعتداءات الإسرائيلية الرامية إلى إعادة التوتر للمنطقة، والعمل على إفشال الجهود الهادفة للتهدئة واستعادة الاستقرار». وطالبت المجتمع الدولي بالتدخل الفوري لوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، للحيلولة دون إعادة المنطقة إلى سلسلة متجددة من العنف والعنف المضاد، كما طالبت الأطراف بضبط النفس وإتاحة الفرصة للوسطاء لاستكمال جهودها للوصول إلى وقف دائم لإطلاق النار.

وقال مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك في بيان «أشعر بالصدمة للضربات الإسرائيلية». مضيفا أن ما حصل «يفاقم المأساة» في غزة. وأضاف «يجب أن ينتهي هذا الكابوس فورا ونحث كل الأطراف ذات النفوذ على الضغط لتحقيق السلام».

وعبر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بدوره، عن «صدمته». وقال فرحان حق نائب المتحدث باسم غوتيريش إن «الأمين العام يعرب يدعو لاحترام وقف إطلاق النار في غزة واستئناف المساعدات الإنسانية».

ونددت تركيا بالضربات القاتلة، معتبرة أنها تشكل «مرحلة جديدة من سياسة إبادة» تنتهجها إسرائيل في القطاع الفلسطيني.

وقالت وزارة الخارجية التركية في بيان إن «قتل مئات الفلسطينيين في هجمات إسرائيل على غزة.. يظهر أن سياسة الإبادة التي تنهجها حكومة نتنياهو دخلت مرحلة جديدة» في انتهاك للقانون الدولي.

وحذر الكرملين من «دوامة التصعيد». وقال الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف للصحافيين إن «تفاقم الوضع، دوامة أخرى من التصعيد، يشكل مصدر قلق بالنسبة إلينا». ودان وزير الخارجية البلجيكي ماكسيم بريفو في منشور على موقع (إكس) الغارات وقال إن «الاتفاق بين الاحتلال الإسرائيلي وحركة حماس واضح وينص على وقف إطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن»، منددا بغارات الاحتلال الجديدة وتداعياتها «الثقيلة التي تهدد هذه الأهداف».

تنديد عالمي ودعوات لإنهاء الكابوس ووقف دوامة العنف والضغط لتحقيق السلام

وأوضحت «حماس» في بيان أنهم قضوا «بعد استهدافهم من طائرات الاحتلال الصهيونازي بشكل مباشر هم وعائلاتهم».

في المقابل، اثار استئناف الحرب مخاوف عائلات المحتجزين الاسرائيليين في القطاع، حيث حذرت «هيئة عائلات الأسرى الإسرائيليين» من أن «الضغط العسكري سيؤدي إلى قتل المختطفين الأحياء واختفاء الأموات».

أنباء لبنانية

لودريان يدخل على خط تعيين حاكم مصرف لبنان ومقاربة مختلفة لـ«الفريق الرئاسي»

ملف الحدود الشرقية يتقدّم على تحديات الوضع الجنوبي.. و«الداخلية» تثبّت مواعيد الانتخابات البلدية

بيروت ـ ناجي شربل وأحمد عز الدين:

طغت الأحداث المؤلمة في البقاع على الحدود الشمالية للبنان مع سورية على تحديات الوضع الجنوبي، رغم ارتفاع وتيرة الغارات الإسرائيلية على البلدات الحدودية وصولا إلى البقاع الغربي ومناطق أخرى.

ورغم الغارات الإسرائيلية التي شملت عددا من البلدات في البقاع الغربي وصولا إلى قلعة الشقيف الأثرية، فإن الاهتمام بهذه الاعتداءات تراجع إلى الصف الخلفي أمام الوضع المستجد على الحدود في البقاع الشمالي.

وفيما نجحت الاتصالات بين وزيري الدفاع في لبنان وسورية في الاتفاق على معالجة الموضوع، فإن الحلول تبقى مؤقتة ولن يحسم الأمر من دون إيجاد حل جذري من خلال تحديد الأسباب الحقيقية للأزمة ووضع حلول نهائية لها، خصوصا أن هناك معلومات عن تداخل السياسة والأمن مع التهريب، والاصطدام بين مهربين وخارجين عن القانون على جانبي الحدود.

وفي معلومات لـ«الأنباء»، ان سبب اندلاع المواجهات الأخيرة يعود الى سرقة مواش من قبل مسلحين من الجانب السوري، ما أدى الى اندلاع اشتباكات إثر قتل المسلحين مواطنين لبنانيين قرب الحظيرة التي كانت تأوي المواشي من الأغنام. في المقابل، اتهمت وزارة الدفاع السورية عناصر من حزب الله بقتل وخطف ثلاثة عناصر من الجيش السوري وتصفيتهم ميدانيا يوم الأحد الماضي قبل أن يقوم الجيش اللبناني بتسليم الجثث.

وفي المعلومات أيضا، أن «حزب الله» لايزال حتى الساعة خارج المواجهات، خصوصا بعد دخول الجيش اللبناني بقوة لحماية السكان المدنيين من لبنانيين وسوريين في قرى لبنانية تمتد داخل الأراضي السورية.

وكانت المواجهات استنفرت القيادات اللبنانية على أعلى المستويات، وأعطيت التوجيهات للجيش اللبناني بالتدخل لضبط الأمن بشكل حازم. وصودف ذلك مع مباشرة القائد الجديد للجيش العماد رودولف هيكل مهماته على رأس المؤسسة العسكرية، ما أضاف مهمة جديدة غير سهلة للجيش، الى الوضع المفتوح على الحدود الجنوبية في تأمين العمل على تطبيق القرار 1701، وصولا الى إزالة الذرائع الإسرائيلية وتأمين الانسحاب الكامل للجيش الإسرائيلي من الأراضي اللبنانية. وتحدثت المعلومات عن مساع جدية للبحث عن حلول نهائية ودائمة للأزمة الناشئة على الحدود الشرقية، وإن كان الأمر ليس سهلا مع تداخل المناطق والسكان على طرفي المعابر بين البلدين وغياب ترسيم الحدود. يضاف الى ذلك تضخم حركة النزوح من الساحل السوري الى شمال لبنان بعد الاضطرابات الأخيرة هناك.

في هذه الأثناء، وضع ملف تعيين حاكم جديد لمصرف لبنان، على طاولة البحث وبقوة، من خلال الزيارة المرتقبة للموفد الفرنسي جان ايف لودريان الذي يسعى لتسويق المقترح الفرنسي بتعيين المصرفي سمير عساف حاكما للبنك المركزي، وسط معلومات عن أن فرنسا نسقت هذا الأمر مع الجانب الأميركي الذي كان تردد أنه يميل الى تعيين عصام أبو سليمان الذي شغل منصب المدير الإقليمي للبنك الدولي لدى مجلس التعاون الخليجي من الأول من أغسطس 2018، وكان شغل مناصب عدة في مديريات إقليمية بالبنك الدولي بمناطق مختلفة من العالم. وهناك عدد من المرشحين المطروحين لتولي مهام الحاكم، يتقدمهم الوزير السابق جهاد أزعور، وهو من مدرسة صندوق النقد الدولي.

وموضوع تعيين الحاكم يتوقع ان يكون على جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء يوم غد الخميس في السرايا، إذ ستبحث في الجلسة أيضا الصيغة النهائية لآليه التعيينات في الإدارة بشكل عام، بعدما وضع التصور الأولي وشبه النهائي في اجتماع الحكومة بالسرايا أمس الأول برئاسة الرئيس نواف سلام، علما أن جلسة ثالثة للحكومة ستعقد الجمعة في القصر الجمهوري في بعبدا، وقد تشهد صدور تعيينات.

وكان تردد أن رئيس الجمهورية العماد جوزف عون يؤيد تعيين المصرفي كريم سعيد في منصب الحاكم، من باب رغبة الرئيس في إحداث تغيير بطريقة إدارة المؤسسة المصرفية الأم في البلاد، مع انفتاح الرئيس على كل صاحب سيرة ذاتية مميزة مصحوبة بخبرة وتجربة أعطت نتائجها، بعيدا عن حسابات سياسية ومحاصصة.

والشيء عينه يسعى إليه وزراء محسوبون على فريق رئيس الجمهورية، بمقاربتهم ملف التعيينات الإدارية في وزاراتهم، بطرح أسماء من خارج النادي السياسي التقليدي، يتمتع أصحابها بسيرة ذاتية وتجربة واسعة في مؤسسات دولية. وهناك أشخاص من فئة شبابية لا يرون في الوظيفة العامة وسيلة لتحسين أوضاعهم المعيشية في ظل تردي قيمة الرواتب، بل المطلوب منهم رفد الإدارات بخبراتهم الواسعة وتأمين موارد لها.

في الشق الحكومي أيضا، تستمر وزارة الداخلية والبلديات في التحضير لإنجاز الانتخابات البلدية للمرة الأولى منذ 2016، مع خروج أصوات تدعو الى تأجيل تقني بغية إدخال تعديلات طفيفة تتعلق باللامركزية الادارية، إلا أن الحكومة تسعى الى الابتعاد عن أي تأجيل، من بوابة التأكيد على الالتزام بإنجاز الاستحقاقات في مواعيدها، ولارتباط انجاز الانتخابات البلدية والاختيارية بالاستحقاق الانتخابي النيابي السنة المقبلة، رغم مطالبة قوى سياسية بإدخال تعديلات على قانون الانتخابات المعتمد حاليا على أساس النسبية الموزعة على دوائر انتخابية.

في اليوميات الجنوبية، سجل ارتفاع وتيرة الاستهدافات بالمسيرات لأفراد تتهمهم إسرائيل بأنهم من حزب الله، إلى ضربات جوية تتوزع بين الجنوب والبقاع الغربي والحدود الشرقية مع سورية.

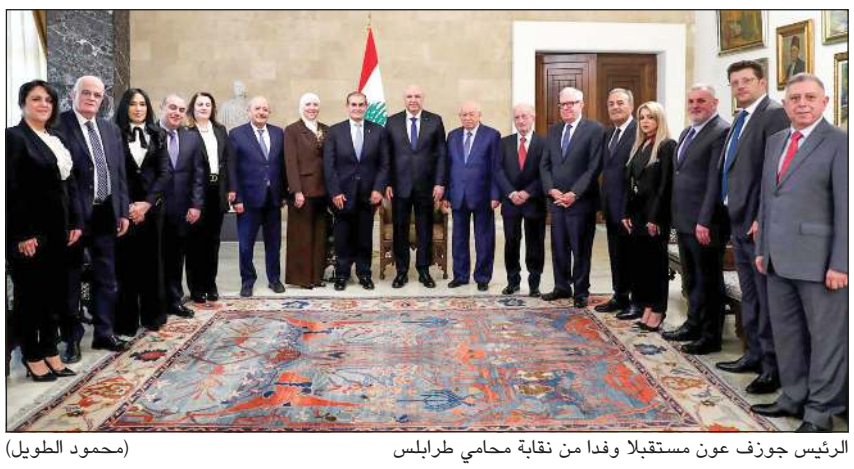
الرئيس جوزف عون مستقبلا وفدا من نقابة محامي طرابلس (محمود الطويل)

أنباء سورية

درعا تشيّع ضحايا الغارات الإسرائيلية تزامناً مع ذكرى اندلاع شرارة الاحتجاجات في 18 مارس

عواصم ـ وكالات: نعشت الغارات الاسرائيلية على محافظة درعا احتفالات أبنائها بذكرى 18 مارس ذكرى الاحتجاجات الأولى التي اندلعت ضد النظام قبل 14 عاما. وشيع أهالي درعا المعروفة بـ «مهد الثورة السورية» أمس في المسجد العمري، جثامين الضحايا الثلاثة الذين قتلتهم الغارات الاسرائيلية على عدد من المواقع، بحسب «الإخبارية السورية». وفيما أعلنت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» وأفادت «سانا» بـ «استشهاد ثلاثة مدنيين وإصابة آخرين جراء الغارات الجوية التي شنتها طائرات الاحتلال الإسرائيلي على محيط مدينة درعا»، أعلن الدفاع المدني «الخوذ البيضاء» استجابة فرقه بعد غارتين جويتين إسرائيليتين استهدفتا اللواء 132 بمدينة درعا ومنطقة بين اللواء وحي مساكن الضاحية القريبة، الليلة قبل الماضية، ما أدى لمقتل ثلاثة أشخاص وإصابة 19 آخرين بينهم أربعة أطفال وامرأة وثلاثة متطوعين من الدفاع المدني، أثناء إنقاذهم السكان داخل حي مساكن الضاحية الذي تأثر بالغارتين.

وفند موقع «تجمع أحرار حوران» الإخباري المحلي مزاعم الجيش الإسرائيلي بشن ضربات على «أهداف عسكرية» وخصوصا على «مراكز قيادة ومواقع عسكرية». واكد التجمع أن المواقع المستهدفة كانت خالية من أي نشاط عسكري حالي. وعلاوة على الغارات، توغلت مجموعة راجلة من قواته سيرا على الأقدام في إحدى قرى منطقة حوض اليرموك بريف درعا الغربي أمس. وذكر الموقع أن مجموعة عسكرية من جيش الاحتلال، توغلت سيرا على الأقدام جنوبي بلدة معرية في منطقة حوض اليرموك، ترافقها آليات ثقيلة. وفي غضون ذلك، أحيا أهالي درعا وعدد من المحافظات الذكرى الـ 14 لانطلاق شرارة «الثورة السورية» من درعا. ونقلت وكالة «سانا» عن أحد وجهاء مدينة بصرى الشام قوله «14 عاما مضت على انطلاقة الثورة السورية التي تمثل مجدنا وميلاد كرامتنا.. لم نكل فيها ولم نتعب.. حتى سقوط النظام وبزوغ فجر الحرية على سورية.. كان ذلك حلما وتحقق». وروت «سانا» قصة اعتقال سيدة من المحافظة في سجون النظام البائد، مؤكدة أن كل أنواع العذاب التي قاستها كانت تزيد من إصرارها على استمرارية الثورة ومن إيمانها المطلق بانتصارها. ونقلت عن حياة المقداد وهي «زوجة شهيد وأم لثلاثة شهداء» أن شرارة «الثورة المباركة انطلقت من درعا في الـ 18 من آذار، حيث قدمت أول شهيدين على ثرى حوران، هما محمود جوابرة وحسام عياش وعمت إثر ذلك أرجاء سورية، وأشعلت ساحاتها وحواريها بهتاف الحرية وبأهازيج وشعارات تؤكد تلاحم السوريين الأحرار للخلاص من النظام المجرم مثل «واحد واحد واحد الشعب السوري واحد».

تشييع أحد ضحايا الغارات الإسرائيلية على درعا من الجامع العمري (سانا)

أنباء مصرية

رئيس لجنة الصناعة والمستثمرين في «بدر» لـ «الأنباء»: ندعو المغتربين للاستثمار في أكبر مدينة طبية بالمنطقة

حوار ـ ناهد إمام

م.علي زين العابدين

قال م.علي زين العابدين عضو مجلس أمناء مدينة بدر ورئيس لجنة الصناعة والمستثمرين بها، إن المدينة تشهد حاليا طفرة كبيرة في خدمات البنية التحتية التي تشكل عامل جذب مهم للاستثمارات الجديدة. وأوضح زين لـ«الأنباء»، أنه تم الاتفاق على نظم جديدة بين مجلس الأمناء وهيئة النقل بمدينة بدر، لتطوير قطاع النقل والطرق بالمدينة، يتضمن نقلا جماعيا جديدا وربط المدينة بطرق خارجية عن طريق وسائل نقل مستديمة ومستمرة. كما يتم الربط في الموقف المركزي الرئيسي بمدينة بدر مع القطار الكهربائي والعاصمة الإدارية والعاشر من رمضان، بحيث تكون هناك شبكة مواصلات على الطراز الحديث لجذب الاستثمارات وخدمة المدينة بأكملها. وأشار المهندس زين إلى أن مجلس أمناء المدينة يستهدف زيادة الاستثمارات الموجهة للمشروعات المختلفة داخل المدينة وأيضا زيادة التوجه نحو الاستثمار في المناطق الصناعية. وكشف زين العابدين أن مدينة بدر تعتبر المنطقة الصناعية للعاصمة الإدارية الجديدة، وتشهد حاليا افتتاح مشروعات جديدة وتوسعات في المدن الصناعية، وبصورة خاصة جلب المصانع المتخصصة في الأدوية بحيث تكون مدينة بدر، رائدة في صناعة الأدوية والتصدير المستهدف إلى 80 دولة على مستوى العالم. وأعلن زين العابدين عن الانتهاء من الإنشاءات الخاصة بإقامة أكبر مدينة طبية للسياحة العلاجية في مصر والشرق الأوسط، والمقامة على مساحة حوالي 137 فدانا على طريق السويس وبمواجهة العاصمة الإدارية مباشرة، بتكلفة استثمارية ضخمة نحو 20 مليار جنيه وتضم 16 مبنى و13 معهدا متخصصا بطاقة عددية 2000 سرير، وسيقدم في المدينة الطبية أحدث ما توصل إليه علوم الطب في العالم والتقنيات الحديثة في الأجهزة الطبية وستدار بأحدث نظم الإدارة في العالم لتقديم خدمة جيدة للمريض المصري الأجنبي، وسيتم تخصيص 10٪ من نسبة الأسرة لعلاج غير القادرين من المواطنين المصريين. وتقدم زين بدعوة المستثمرين المصريين المغتربين، للاستثمار في المدينة الطبية الجديدة والاستفادة من الخبرات المصرية بالخارج في إدارتها إلى جانب تدريب المصريين من الكوادر الطبية.